عام على تولي سموه منصب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

حمدان بن محمد

رؤية قيادية وعسكرية طموحة تعزز مكتسبات الوطن

حضور فاعل محلياً وإقليمياً وعالمياً
خبرات عملية طويلة في العمل الحكومي
قيادة شابة متفردة توائم بين الأصالة والابتكار
رفع كفاءة المؤسسة الدفاعية وتعزيز جاهزيتها
رؤية وطنية استشرفت مستقبل العمل الحكومي
زيارات خارجية رسّخت شراكات الإمارات الاستراتيجية

حمدان بن محمد.. رؤية قيادية تعزز جاهزية القوات المسلحة لتحديات المستقبل

دبي- وائل نعيم

يعد سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع، نموذجاً للقيادة الطموحة التي تجمع بين الحيوية والبُعد الاستراتيجي، واستشراف المستقبل في إدارة كافة الملفات والمهام التي تسند إليه، وشكّل قرار تعيين سموه وزيراً للدفاع، إضافة ونقلة كبيرة في تطوير القدرات الدفاعية النوعية للقوات المسلحة والقطاع العسكري بشكل عام، ومحطة مهمة في مسيرة تحديث وتطوير منظومة الدفاع الوطني في دولة الإمارات العربية المتحدة، ترجمة للرؤية الاستراتيجية للقيادة الرشيدة، القائمة على تمكين الكفاءات الوطنية الشابة، وإسنادها مهام قيادية، لتعزيز قدرات الدولة في مواجهة التحديات، من خلال امتلاك قوة وطنية قادرة على التصدي لكافة أشكال هذه التحديات.

رؤية مستقبلية

يمتلك سموه خبرة عملية طويلة في العمل الحكومي والقيادي، بصفته ولي عهد دبي، ورئيس المجلس التنفيذي لإمارة دبي، إلى جانب اهتمامه الدائم بقطاعات الابتكار والتحول الرقمي والذكاء الاصطناعي، وأسهم هذا المزيج بين الخبرة القيادية والرؤية المستقبلية، في تشكيل نهج سموه في وزارة الدفاع، انطلاقاً من البعد الوطني والأمني، ورؤية سموه للدفاع، النابعة من قناعة راسخة بأن قوة الدفاع هي الضامن الحقيقي لاستقرار الدولة واستدامة تنميتها، وترجم سموه ذلك في تعزيز دور وزارة الدفاع، حصناً وطنياً منيعاً، يحمي المكتسبات، ويصون السيادة الوطنية. وتجلت هذه الرؤية القيادية في العمل الدؤوب منذ تسلمه منصب وزير الدفاع، على تعزيز جاهزية القوات المسلحة لتحديات المستقبل، وتعزيز الدفاع، وتطوير الصناعة المحلية، والارتقاء بالتعليم العسكري، والاستثمار في العنصر البشري، وتدريب المنتسبين على أحدث التقنيات.

قرار

وقبل عام من الآن، أعلن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بعد التشاور مع صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وبعد مباركته واعتماده، عن تعيين سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي، نائباً لرئيس مجلس الوزراء، ووزيراً للدفاع، إذ يعد سموه من أبرز رموز الجيل الجديد للقيادة في دولة الإمارات، حيث يمتاز بحضور شبابي ديناميكي في المحافل المحلية والإقليمية والعالمية.

أول زيارة

وفي أول زيارة لسموه إلى وزارة الدفاع، في 23 يوليو عام 2024، بعد تعيينه نائباً لرئيس مجلس الوزراء، وزيراً للدفاع، حرص سموه خلال الزيارة ولقائه قيادات الوزارة والقوات المسلحة وكبار الضباط، على التأكيد أن القوات المسلحة في دولة الإمارات نموذج عالمي، في قوة التنظيم والكفاءة، والتعبير عن تشرفه بأن يكون جزءاً من هذه المؤسسة، التي أرسى دعائمها صاحب السمو رئيس الدولة، حفظه الله، وأخوه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، معبراً عن فخره بأن يكون جزءاً من فريق وزارة الدفاع والقوات المسلحة، وبأن يكون جزءاً من حماية الاتحاد، باعتبار أن حماية الاتحاد وكيانه وترابه مهمة مقدسة، وأن المؤسسة العسكرية سر الاستقرار والازدهار، وحماية لمكتسبات الإمارات. إذ يقول سموه: «إن المؤسسة العسكرية، التي ساهم في بنائها صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، القائد الأعلى للقوات المسلحة، حفظه الله، ويسانده أخوه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، هي فخر للوطن... وحصن لاتحادنا ووحدتنا، وردع للعدو... وسر للاستقرار والازدهار، وحماية لمكتسبات دولة الإمارات».

كما حرص سموه على الاطلاع على سير العمل في الوزارة، وأهم مشاريعها، ومواكبتها للتحديات والمتغيرات المختلفة، ومعرفة أهم مهام غرفة عمليات قيادة العمليات المشتركة، وعمليات التطوير فيها، بما يتماشى مع الإنجازات الوطنية التي تتحقق على أرض دولة الإمارات، ضمن مسيرة التنمية الشاملة.

> سموه يتمتع بخبرات عملية طويلة في العمل الحكومي والقيادي
>
> يمتاز بحضور شبابي ديناميكي في المحافل المحلية والإقليمية والعالمية
>
> المؤسسة العسكرية سر الاستقرار والازدهار وحماية لمكتسبات الإمارات

مدينة زايد العسكرية

وزار سموه في 9 يناير 2025، مدينة زايد العسكرية في أبوظبي، حيث تفقّد سموّه جانباً من تجهيزات القوات البرية والتقنيات الدفاعية من أسلحة ومعدات وآليات، واستمع إلى شرح حول خواصها الفنية، وأساليب التدريب المتقدم التي يتم توفيرها للضباط والأفراد والأطقم العسكرية، للتعامل بكفاءة وتميز مع أحدث التقنيات الدفاعية المختلفة، لضمان تحقيق أعلى معدلات الجاهزية للقيام بكل المهام التي يتم تكليفهم بها في أي وقت، سواء داخل الدولة أو خارجها. وعكست هذه الزيارة الرؤية الاستراتيجية للقيادة الإماراتية في جعل القوات المسلحة، ليس فقط أداة للدفاع، بل ركيزة للتنمية والاستقرار الوطني. وأبرز سموه ذلك عبر التأكيد على أهمية التكامل بين التكنولوجيا الحديثة، والتأهيل البشري المستمر، لمواجهة مختلف التحديات بكفاءة، والدعم المستمر من القيادة العليا لتعزيز جاهزية القوات المسلحة، ويجعلها نموذجاً يُحتذى به، وتقديراً من القيادة الرشيدة لجهود الأفراد وتضحياتهم، ما يُعزز روح الانتماء والولاء لديهم، ويترجم أن الإمارات تنظر إلى منظومتها الدفاعية، باعتبارها عنصراً أساسياً في تحقيق رؤيتها نحو مستقبل أكثر أمناً واستقراراً وازدهاراً.

مجلس الدفاع

وفي 28 يناير الماضي، ترأس سموه اجتماع مجلس الدفاع الأول لعام 2025، مثمّناً دعم القيادة، وداعياً إلى تعزيز التعاون بين الجهات الحكومية والعسكرية، ومضاعفة الجهود والعمل بروح الفريق الواحد، ومشدداً على أهمية رفع كفاءة المؤسسة الدفاعية، وتطوير الأداء المؤسسي، بما يتماشى مع الأهداف الاستراتيجية القادمة. وحرص سموه على التأكيد على أهمية مواصلة العمل للارتقاء بقدرات المنظومة الدفاعية للدولة، بما يواكب المتغيرات والتحديات الإقليمية والعالمية، وامتلاك جميع وحدات القوات المسلحة، أحدث التجهيزات والتقنيات، لضمان جاهزيتها واستعدادها الدائم للقيام بواجباتها نحو الوطن على الوجه الأمثل.

عام من الأنشطة الاتحادية

وإيماناً من سموّه بضرورة الاستثمار في تطوير الكفاءات الوطنية في المجالات الدفاعية والعسكرية، حرص سموه على تأكيد الارتقاء بإمكانات كافة عناصر القوات المسلحة، لتحقيق أعلى مستويات جهوزيتهم، وإلمامهم بأحدث التقنيات والتجهيزات الدفاعية، باعتبار أن العنصر البشري يشكّل الأساس في بناء قوة دفاعية متكاملة، تواكب متطلبات العصر، مدعومة بالتركيز على استراتيجيات الابتكار والتكنولوجيا الحديثة.

نهج شمولي

وترأس سموه في 20 مايو 2025، اجتماعاً جديداً لمجلس الدفاع، وعكس هذا الاجتماع، مدى تركيز القيادة الإماراتية على تبنّي نهج شمولي لتطوير المنظومة الدفاعية، يشمل: تعزيز الإمكانات العسكرية، والاستثمار في العنصر البشري الوطني، عنصراً محورياً في نجاح أي استراتيجية دفاعية. كما عكس التأكيد على الابتكار والتكنولوجيا، كرؤية استشرافية، تهدف إلى بناء دفاع مرن ومتكامل، قادر على مواكبة التطورات العالمية، واستيعاب التحديات المتسارعة في البيئة الأمنية الإقليمية والدولية.

دعم لا محدود

وفي إشارة من سموه خلال الاجتماع إلى الدعم اللا محدود الذي يقدمه صاحب السمو رئيس الدولة، حفظه الله، يتضح مدى تكامل الأدوار بين مختلف مستويات القيادة، لتحقيق الأهداف الاستراتيجية لدولة الإمارات، كما يُظهر حرص سموه على تكريم وتقدير جهود العاملين في الوزارة، إدراكاً لأهمية تعزيز روح الولاء والانتماء، ما يسهم بدوره في رفع كفاءة الأداء، وتحقيق التميز المؤسسي.

ويعد هذا الاجتماع، استمراراً لنهج القيادة الإماراتية في تطوير القدرات الدفاعية، وفق رؤية حديثة، تستند إلى أفضل الممارسات العالمية، وتؤكد أن الأمن والدفاع عنصران أساسيان لدعم استقرار الدولة، واستدامة مسيرتها التنموية.

كما زار سموه كلية الدفاع الوطني في أبوظبي، واستمع سموّه خلال الزيارة إلى إيجازٍ عن الكلية، وبرنامج دورتها الأكاديمي، الذي تقدمه للدارسين من مختلف الجهات العسكرية والمدنية، كما استمع سموّه إلى شرحٍ حول منهاج دورة الدفاع الوطني، الذي يهدف إلى إعداد وتأهيل القيادات العسكرية والمدنية الوطنية.

وفي 17 فبراير الماضي، افتتح سموه معرض الدفاع الدولي «آيدكس 2025» في أبوظبي، والذي يعكس استمرار دولة الإمارات في ترسيخ مكانتها مركزاً إقليمياً وعالمياً لصناعات الدفاع والأمن، ويؤكد رؤية القيادة في الجمع بين التنمية الاقتصادية، وتعزيز القدرات الدفاعية. وحرص سموه على زيارة أجنحة الدول المشاركة في الحدث العالمي، وأبرزت تصريحات سموه خلال المعرض، فلسفة الدولة القائمة على أن التنمية المستدامة لا تنفصل عن الأمن القومي، وأن الاستثمار في القوة الوطنية الدفاعية، هو استثمار مباشر في استقرار الوطن وحماية منجزاته، كذلك أن المشاركة الواسعة للجهات الدولية في المعرض، تشير إلى ثقة العالم في بيئة الإمارات الاقتصادية والتقنية، ودورها في نقل وتوطين التكنولوجيا المتقدمة، بما يخدم أهدافها الاستراتيجية طويلة الأمد، وأن تطوير الصناعة المحلية للدفاع، هو أولوية استراتيجية، وأن ترسيخ قوة الردع الوطنية، هدف أساسي، لضمان الاستقرار والتنمية المستمرة.

قاعدة الظفرة

وزار سموه في 11 مايو 2025، قاعدة الظفرة الجوية في أبوظبي، وذلك في إطار حرص سموّه على تفقد مختلف وحدات القوات المسلحة، والوقوف على مدى جاهزيتها، والاطلاع على الجهود الرامية إلى تعزيز مستويات كفاءة مختلف القطاعات الدفاعية. وأكد سموه خلال الزيارة، أن القوات المسلحة بكافة وحداتها، تقدم دائماً النموذج المشرف للانضباط والكفاءة الميدانية، بأداء يتسم بأعلى مستويات الاحترافية، وعكس تصريح سموه التزام القيادة الإماراتية بدعم قواتها المسلحة ورفع جاهزيتها، تأكيداً لدورها ركيزة رئيسة في حفظ أمن الوطن واستقراره. كما تُبرز الزيارة الاهتمام المستمر بتعزيز القدرات الدفاعية، من خلال الاستثمار في التكنولوجيا الحديثة، وتوطين الخبرات، ما ينسجم مع رؤية الدولة في بناء مؤسسة عسكرية متقدمة، تجمع بين الكفاءة البشرية والتقنية.

تعاون إقليمي

وترأس سموه في 26 نوفمبر 2024، وفد الإمارات في الاجتماع الـ 21 لمجلس الدفاع المشترك لدول الخليج، والذي انعقد في الدوحة، وركز الاجتماع على تعزيز التنسيق الأمني العسكري بين دول الخليج، وسبل إيجاد المقومات اللازمة لتعزيز التعاون الدفاعي بين القوات المسلحة على مستوى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، في ضوء الروابط التاريخية والأخوية الوثيقة بين دول المجلس.

بصمة جليّة

سجل سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، في عامه الأول وزيراً للدفاع، بصمة جلية، عبر تعزيز القدرات العسكرية والصناعات الدفاعية، وتفعيل الشراكات بين القيادة والتعليم والدبلوماسية العسكرية، بدعم القيادة الرشيدة. وركز سموه على تحديث العتاد، وتحفيز الصناعات الوطنية، ورفع جاهزية الكوادر البشرية، إلى جانب دعم تعليم الضباط، والتعاون الدولي، وتمكين القدرات الوطنية لتطوير المؤسسة العسكرية، وفق أفضل المعايير العالمية، انسجاماً مع توجهات القيادة الرشيدة، بقيادة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، التي تعكس رؤية الإمارات لامتلاك جيش متطور، قادر على الردع، والمساهمة في السلام الإقليمي والعالمي.

على نهج القيادة الرشيدة بالانفتاح والتعاون واستثمار العلاقات الثنائية مع دول العالم

حمدان بن محمد.. زيارات خارجية ترسّخ شراكات الإمارات الاستراتيجية

دبي - سعيد الوشاحي

تمثل الزيارات الخارجية التي قام بها سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، رئيس المجلس التنفيذي لإمارة دبي، محطة محورية في جهود دولة الإمارات الرامية إلى تعزيز حضورها الدولي وترسيخ شراكاتها الاستراتيجية مع مختلف دول العالم، حيث تعكس هذه الزيارات نهج القيادة الإماراتية القائم على الانفتاح والتعاون، واستثمار العلاقات الثنائية في بناء منظومات متكاملة من الشراكة المستدامة في المجالات ذات الاهتمام المشترك. وتكتسب هذه الزيارات أهمية خاصة لكونها تفتح آفاقاً واسعة للتعاون في قطاعات حيوية، من خلال اللقاءات رفيعة المستوى التي عقدها سموه مع قادة الدول وكبار مسؤوليها، حيث تمت مناقشة سبل تطوير العلاقات، وتبادل الخبرات، وبحث الفرص الاستثمارية والتنموية المشتركة، كما شهدت هذه الزيارات توقيع عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم التي ترسخ أسس التعاون المؤسسي، وتترجم إلى مشاريع استراتيجية ملموسة في مجالات متنوعة تشمل الاقتصاد، الابتكار، التحول الرقمي، التعليم، الطاقة، والاستدامة.

مركز عالمي

وتنسجم زيارات سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم الخارجية مع الرؤية المستقبلية لدولة الإمارات، وتعد امتداداً لدورها الفاعل على الساحة الدولية، سواء على المستوى الاقتصادي أو التنموي أو الإنساني، حيث أسهمت زياراته في تعزيز مكانة الدولة كمركز عالمي للأعمال والتقنية والاقتصاد المعرفي، وأبرزت حرص الدولة على بناء شراكات قائمة على التفاهم والمصالح المتبادلة.

وجسدت الزيارات الخارجية النشطة التي قام بها سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، خلال العام الأول من انضمامه إلى حكومة دولة الإمارات نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للدفاع، حرصه على مواصلة ترسيخ مكانة الدولة كشريك فاعل وموثوق في المجتمع الدولي، حيث أبرزت هذه الزيارات التزام الإمارات الراسخ بتعزيز التعاون الدولي، ودعم الجهود الرامية إلى تحقيق التنمية الشاملة والاستقرار الإقليمي، بما يسهم في بناء مستقبل أكثر ازدهاراً واستدامة على مستوى العالم.

في هذا الإطار، جاءت الزيارة الرسمية التي أجراها سموه إلى جمهورية أوزبكستان في سبتمبر 2024، حيث التقى خلالها الرئيس شوكت ميرضيائيف وعدداً من كبار المسؤولين في الحكومة الأوزبكية، وشهدت الزيارة سلسلة من الاجتماعات المثمرة التي تناولت آفاق تعزيز التعاون الثنائي، وسبل تطوير الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، بما يجسد رؤية دولة الإمارات في بناء علاقات دولية تقوم على أسس الاحترام المتبادل وتحقيق المصالح المشتركة.

تحديث حكومي

وسلطت اللقاءات التي قام بها سموه الضوء على جوانب التعاون في عدد من المجالات الحيوية، وفي مقدمتها التحديث الحكومي والتحول الرقمي، وتعزيز الابتكار وتوسيع أثره المجتمعي، وتناولت تطورات الشراكة الاستراتيجية بين البلدين في مجالات تبادل المعرفة والخبرات وتطبيق أفضل الممارسات في القطاعات ذات الاهتمام المشترك.

وعكست اللقاءات التي جرت خلال الزيارة وحفاوة الاستقبال متانة العلاقات السياسية والاقتصادية.

وعززت زيارة سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، من فرص التعاون لتوظيف مقومات التميز التي يتمتع بها البلدان في تعزيز أهداف التنمية الشاملة والمستدامة لديهما، لاسيما في القطاعات المتعلقة ببناء المستقبل من خلال تشجيع مجالات الاقتصاد المعرفي والتطوير التكنولوجي، وفيما يتعلق بفتح المجال أمام القطاع الخاص ومنح المزيد من التسهيلات الداعمة لرفع معدلات التبادل التجاري والسياحي بين البلدين.

عمل مشترك

كما منحت زيارة سموه مسيرة العمل المشترك بين البلدين دفعة قوية، للمضي قدماً نحو زيادة وتيرة تبادل الخبرات ومشاركة أفضل الممارسات والتجارب الناجحة في شتى المجالات التنموية، لاسيما على صعيد التحديث الحكومي وتوظيف التكنولوجيا في رفع معدلات الأداء وتعزيز الخدمات وزيادة كفاءة مختلف القطاعات، وتهيئة الحوافز الممكنة للاستثمار في الجانبين، والتي من شأنها دعم الأعمال، وإيجاد كافة المقومات التي تكفل لها فرصة النمو والازدهار.

وأسفرت زيارة سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، لجمهورية أوزبكستان عن توقيع مجموعة من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم بين حكومتي البلدين، شملت مجالات قانونية وتجارية وتعليمية ولوجستية وتقنية، من أبرزها توقيع اتفاقية المساعدة القانونية المتبادلة في المسائل المدنية والتجارية، والتي تهدف إلى تعزيز التعاون القضائي وتحديد آليات الدعم القانوني وتنفيذ الأحكام بين السلطات المختصة في البلدين، والتوقيع على مذكرة تفاهم في مجال التجارة الإلكترونية ركزت على توظيف الحلول التكنولوجية في دعم التجارة العابرة

مناقشة عمق العلاقات الثنائية بين الإمارات وعُمان مع السلطان هيثم

استعراض تطور العلاقات والمستجدات العربية والدولية مع أمير الكويت

بحث تعزيز التعاون وتطوير الشراكة الاستراتيجية مع الرئيس الأوزبكي

بحث تعزيز التبادل التجاري وفرص جديدة للتعاون مع رئيس وزراء الهند

الزيارات تنسجم مع رؤية الإمارات وامتداد لدورها الفاعل على الساحة الدولية

استثمار العلاقات الثنائية في بناء منظومات متكاملة من الشراكة

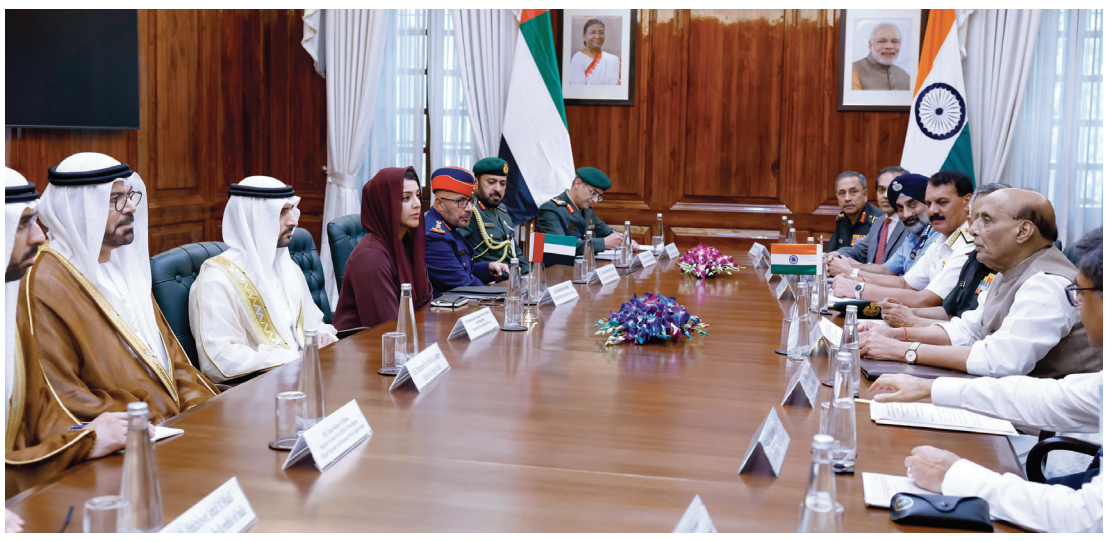

للحدود وتعزيز التنمية المستدامة في هذا القطاع، إلى جانب مذكرة تفاهم في التعليم العالي تهدف إلى تبادل المعرفة والخبرات، وتطوير الأطر التشريعية التي تضمن جودة التعليم، ودعم بناء منظومة تعليمية مستقبلية.

وفي المجال اللوجستي، تم توقيع مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون في تطوير المناطق الحرة والمراكز اللوجستية، شملت اتفاقاً بين موانئ دبي العالمية وصندوق إعادة الإعمار والتنمية في أوزبكستان لإطلاق مشاريع ومبادرات مشتركة، كما تم توقيع مذكرة تفاهم بين بلدية دبي وبلدية طشقند لتعزيز التعاون في تصميم المدن الذكية والمستدامة، وتطوير الأداء البلدي وتسريع التحول الرقمي، والاستفادة من حلول الأتمتة والتصميم المبتكر في تطوير الخدمات.

تبادل تجاري

وشملت الاتفاقيات أيضاً مذكرة تفاهم بين غرف دبي وغرفة التجارة والصناعة الأوزبكية، ركزت على زيادة التبادل التجاري، وتحفيز الاستثمارات، وتعزيز دور القطاع الخاص في البلدين من خلال تبادل أفضل الممارسات والتجارب الاقتصادية، بالإضافة إلى توقيع مذكرة تفاهم بشأن التعاون العسكري بين الإمارات وأوزبكستان، شملت التعاون في مجالات التدريب والتعليم وتبادل الخبرات في قطاع الصناعات الدفاعية.

زيارة الكويت

وفي أكتوبر 2024، توجه سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، إلى دولة الكويت الشقيقة، التقى خلالها صاحب السمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت، وجرى خلال اللقاء استعراض تطور العلاقات الثنائية التي جمعت الدولتين على مدار عقود طويلة، وما تشهده الشراكة الاستراتيجية بين البلدين من نمو مستمر على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وما ينتظرها من تطور خلال المرحلة المقبلة في ضوء الأهداف والرؤى المشتركة لمستقبل التنمية الشاملة في البلدين، وطموحاتهما للمرحلة المقبلة.

كما جرى خلال اللقاء، استعراض مجمل المستجدات على الساحتين العربية والدولية، وما تشهده منطقة الشرق الأوسط من تطورات، وما يمر به العالم من تحديات تستدعي مضاعفة الجهود الدولية وإيجاد الحلول الناجعة من أجل تجنب الآثار السلبية الخطيرة للنزاعات والحروب وما تؤدي إليه من عرقلة لمسيرة التنمية وتعطيل طموحات الشعوب في مستقبل آمن ومستقر يمكنها من تحقيق ما تنشده من تقدم وتنمية.

خطط تنموية

وخلال الزيارة التقى سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم عدداً من القيادات وكبار المسؤولين في دولة الكويت واستعرض معهم مسيرة التعاون الثنائي وما أثمرته من إنجازات، والمأمول لها من تطور يدعم الخطط التنموية للجانبين، ويؤكد قدرتهما على العبور إلى مستقبل يحمل مزيداً من فرص النماء والازدهار للشعبين الشقيقين.

وعكست زيارة سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم إلى دولة الكويت عمق العلاقات التاريخية والأخوية التي تجمع بين البلدين، وما يربط شعبيهما من وشائج القربى والمصير المشترك، بما يعزز التعاون الثنائي ويفتح آفاقاً جديدة للشراكة في مختلف المجالات.

وبحث سموه خلال الزيارة سبل تعزيز التعاون الثنائي في العديد من المجالات الحيوية في إطار الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، ومتطلبات النهوض بهذا التعاون، وبما يخدم جهود التنمية الشاملة في الدولتين، واتفق الجانبان على أهمية رفع مستوى التنسيق الثنائي وبما يمهد لمزيد من التعاون من خلال زيادة وتيرة تبادل الخبرات والأفكار والرؤى التي من شأنها دعم مسار العلاقات الإماراتية الكويتية ويسهم في تحقيق مزيد من التقدم والرخاء والازدهار للبلدين والشعبين الشقيقين.

تعاون دفاعي

وفي نوفمبر 2024، ترأس سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، وفد دولة الإمارات العربية المتحدة المشارك في أعمال اجتماع مجلس الدفاع المشترك للدورة الـ 21 لوزراء الدفاع بمجلس التعاون لدول الخليج العربية، والذي عُقد في العاصمة القطرية الدوحة.

تم خلال الاجتماع مناقشة عدد من الموضوعات الاستراتيجية المدرجة على جدول أعمال الاجتماع، والتي ركزت في مجملها على سبل إيجاد المقومات اللازمة لتعزيز التعاون الدفاعي بين القوات المسلحة على مستوى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، في ضوء الروابط التاريخية والأخوية الوثيقة بين دول المجلس، وبما يرقى إلى تطلعات قادتها لمستقبل التعاون الخليجي المشترك في سياقه العام وضمن مختلف المجالات الحيوية.

زيارة الهند

وفي أبريل 2025، توجه سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، في زيارة إلى جمهورية الهند، التقى خلالها ناريندرا مودي، رئيس وزراء جمهورية الهند، وعكست الزيارة متانة جسور الشراكة الاستراتيجية بين البلدين وما تشهده من تطور نموذجي على الأصعدة كافة، في ضوء تقارب وجهات النظر وتوافق الإرادة السياسية للجانبين على المضي قُدماً في تعزيز أواصر هذه الشراكة التي لا تلبث أن تزدهر استناداً إلى العلاقات التاريخية التي تربط دولة الإمارات وجمهورية الهند وشعبيهما الصديقين، وبما يخدم أهدافهما في مختلف مجالات التنمية المستدامة.

فرص جديدة

وناقشت زيارة سموه إلى الهند سبل تعزيز التبادل التجاري بين البلدين، وأهمية توفير الحوافز الكافية للمستثمرين، وتمكينهم من اكتشاف فرص جديدة للتعاون، وإطلاق المزيد من المشاريع النوعية المشتركة، وزيادة حجم التبادل التجاري والسياحي بين البلدين، في سياق اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة بين الإمارات والهند، واتفاقية الاستثمار الثنائية، واللتين وفّرتا إطاراً نموذجياً لتعزيز التعاون التجاري والاستثماري بين البلدين، فضلاً عن ما يتمتعان به من إمكانات ومقومات جذب عديدة.

وسلطت الزيارة الضوء على سبل تعزيز الاستثمارات المتبادلة بين البلدين، وما يستدعيه ذلك من تشجيع القطاع الخاص الإماراتي والهندي على تحقيق مزيد من التقارب، والعمل معاً لاكتشاف وتفعيل الفرص التي يمكن من خلالها رفع مستوى التدفقات الاستثمارية، والاستفادة من المجالات الواسعة التي تفتحها جهود التنمية في البلدين أمام القطاع الخاص، وما يوازيه من فرص نموذجية لإقامة شراكات اقتصادية جديدة ومثمرة تدعم آفاق التعاون الاقتصادي.

نشاط مكثف

وتخلّلت زيارة سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، نشاطاً مكثفاً ضمن محورها الاقتصادي، حيث التقى سموه بيوش غويال، وزير التجارة والصناعة الهندي، واستعرض الجانبان التطور الإيجابي للشراكة الاقتصادية الشاملة بين البلدين، وما أثمرته من نتائج سريعة من أهمها نمو التجارة البينية بنسبة تجاوزت 20 % خلال العام 2024 مقارنة بالعام 2023 مسجلة 240 مليار درهم، في حين تطرقت المباحثات إلى سبل تعزيز التعاون بين القطاع الخاص الإماراتي ونظيره الهندي، في ضوء المحفزات والفرص الكبيرة التي تتيحها دولة الإمارات أمام الاستثمار الأجنبي.

واطّلع سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، خلال زيارته، على نشاط بورصة بومباي، إحدى أقدم البورصات في العالم، حيث تم استعراض فرص التعاون الحالية والمستقبلية بين البورصة والأسواق المالية في دولة الإمارات، كما افتتح سموه «مجمع نافا شيفا للأعمال» التابع لموانئ دبي العالمية في مدينة مومباي، والذي يعد ثالث منطقة حرة متقدمة تطورها الشركة في الهند، باستثمارات تجاوزت 735 مليون درهم، وبالإضافة إلى ذلك شهد سموه أيضاً الإعلان عن افتتاح المكتب التمثيلي الثاني لغرفة دبي العالمية في الهند، وذلك في مدينة بنغالور، دعماً لتوسيع آفاق التعاون التجاري والاقتصادي بين الجانبين.

إلى جانب ذلك شهدت الزيارة توقيع ثماني مذكرات تفاهم تهدف إلى تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين دولة الإمارات وجمهورية الهند الصديقة في قطاعات رئيسية، تشمل البنية التحتية، والرعاية الصحية، والتعليم العالي، والخدمات الملاحية، والخدمات اللوجستية، وتعزيز التعاون بين شركات القطاع الخاص في البلدين، وذلك في إطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها سموه إلى الهند.

سلطنة عمان

وفي مايو 2025، توجه سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، إلى سلطنة عمان، في زيارة رسمية التقى خلالها صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق، سلطان عُمان الشقيقة، في قصر البركة العامر بالعاصمة العُمانية مسقط.

وعكست الزيارة عمق العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، وما تشهده من تطور إيجابي مستمر على كافة المسارات وذلك في ضوء الروابط الأخوية والتاريخية التي تجمع الشعبين الإماراتي والعماني، وسبل الارتقاء بها في مختلف المجالات الداعمة لتوجهات التنمية الشاملة في البلدين، لاسيما على صعيد التعاون الاقتصادي والتجاري والسياحي كذلك التعاون في المجالات الثقافية والمعرفية.

وخلال الزيارة شهد سموه توقيع اتفاقية تطوير وتشغيل المرحلة الأولى من المنطقة الاقتصادية الخاصة بالروضة، بولاية محضة، في محافظة البريمي، وذلك في إطار الشراكة والتعاون الاقتصادي المزدهر بين البلدين الشقيقين، كما بحث سموّه خلال الزيارة مع السيد فهد بن محمود آل سعيد، نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء، الشراكة الاستراتيجية المزدهرة ضمن مختلف المجالات، والتي تستمد مقومات رسوخها من عمق العلاقات الأخوية بين الدولتين والشعبين الشقيقين.

حمدان بن محمد.. تواجد متواصل في الميدان وعلاقة وثيقة مع جند الوطن

دبي ـ سعيد الوشاحي

قيادة سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع، رئيس المجلس التنفيذي، ليست مجرد إدارة بل هي فن صناعة المستقبل بروح الشباب وحكمة القادة.. إنها نموذج إماراتي أصيل يجسد رؤية القائد: قيادة بالحب وتواصل بالمسؤولية وبناء برؤية.

فضمن مسيرة الإمارات التنموية يبرز سموه كرمز للقيادة الشابة المتفردة التي توائم بين الأصالة والابتكار مجسداً رؤية «لا مستحيل عندنا» بفكر استشرافي وأسلوب عملي يلامس تطلعات المجتمع.

في لمسة وفاء تعكس عمق الصلة بين القيادة وأبناء الوطن، أتت الزيارة المفاجئة لسمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، لموقع إحدى وحدات قوات حرس الحدود، حيث أمضى ساعات بين صفوف الجنود، يستمع لهم، ويلامس تطلعاتهم، ويؤكد ثقة القيادة فيهم كحصن الدولة الأول.

انطلقت الزيارة منذ الصباح الباكر، حيث حلَّ سموه في مقر الوحدة، متفقداً مرافقها ومستمعاً إلى إيجاز حول المهام الأمنية الحيوية التي تنفذها على مدار الساعة. لكن جوهر الزيارة تجلَّى في اللقاء المفتوح الذي جمعه بالجنود، حيث جلس بينهم في بساطة القادة العظماء، مبتسماً في وجوههم، سائلاً عن أحوالهم وأسرهم، ومستمعاً باهتمام لملاحظاتهم وتطلعاتهم.

وخاطبهم سموه: «رتبكم لا تفصلكم عني، بل تجمعنا مسؤولية واحدة: حماية تراب الوطن». وتجلى الدفء الأبوي في أجواء الزيارة، حيث شارك سمو الشيخ حمدان الجنود وجبة الطعام، في مشهد عكَسَ تجسيداً حياً لقول القائد: «قربنا منكم ليس شكلياً، بل هو التزام برسالة الواجب الوطني». كما اطمأن سموه على جاهزية المعدات والمركبات الحديثة، مؤكداً استمرار دعم القيادة لتطوير قدرات حرس الحدود.

اختتمت الزيارة بتكريم سموه عدداً من الجنود المتميزين، وتسليمهم هدايا رمزية تحمل تقدير القيادة، وسط هتافات الجنود «دمت فخراً لنا يا حمدان»، هذه الزيارة، لم تكن مجرد تفقد ميداني، بل رسالة وفاء من قائد يعرف أن أمن الإمارات يبدأ من ثقة القائد بالجندي، وقرب الجندي من قلبه.

فالثقة بين سمو الشيخ حمدان بن محمد وجنوده ليست شعارات بل «عقد أخلاقي» تقوم على: الشفافية والعدالة والانتماء والشراكة.

ففي ظل قيادة سمو الشيخ حمدان بن محمد لقوات الإمارات، تُصنع الثقة بين القائد والجندي عبر فلسفة متكاملة تجمع بين القرب الميداني، والتمكين العملي، والتقدير المعنوي، وفقاً لآليات واضحة تُترجم شعار «الجندي شريك في المسؤولية».

> سموه رمز للقيادة الشابة المتفردة التي توائم بين الأصالة والابتكار مجسداً رؤية «لا مستحيل عندنا»
>
> قيادة سموه تصنع الثقة بين القائد والجندي عبر فلسفة متكاملة وآليات واضحة

أعضاء في «الوطني»: رؤية حمدان بن محمد نموذج فريد للفكر الاستشرافي

أبوظبي - موفق محمد، منى خليفة
وأحمد أبو الفتوح

رفع أعضاء بالمجلس الوطني الاتحادي، أسمى آيات التهاني والتبريكات، إلى مقام سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، بمناسبة الذكرى الأولى لتولي سموه منصب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، مؤكدين أنها مناسبة للتعبير عن شكرهم وامتنانهم لقائد استثنائي عظيم، أضحى برؤيته ومنهجه نموذجاً فريداً للفكر الاستشرافي، الذي يسهم في رفع راية واسم الوطن عالياً في كل المجالات والأصعدة.

وأشار أعضاء المجلس إلى أن الذكرى تمثل مناسبة ومحطة مهمة، نستذكر فيها كل الإنجاز والتميز لمسيرة سموه الطويلة في خدمة دولة الإمارات العربية المتحدة، بدأت صفحاتها المضيئة في سجل تاريخ الوطن، بتولي سموه مهام رئاسة المجلس التنفيذي لإمارة دبي، وصولاً إلى تكليفه بمنصب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع. وهنأ الدكتور مروان عبيد المهيري عضو المجلس الوطني الاتحادي، دولة الإمارات حكومة وشعباً، بمناسبة مرور الذكرى الأولى على تولي سموه منصب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، مشيداً بجهود سموه في تحقيق تطورات في كافة المجالات، واهتمامه بالإنسان ورفعته، وتوفير جميع السبل لتحقيق رفاهيته. وأكد أن دولة الإمارات تمضي بثبات نحو ترسيخ موقعها الريادي في مختلف المجالات.

وقفة اعتزاز

وقال حميد أحمد الطاير عضو المجلس الوطني الاتحادي: نقف اليوم في الذكرى الأولى لتولي سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، منصب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، وقفة اعتزاز وتقدير، أمام عام استثنائي من العمل الجاد والإنجازات المتوالية، التي تجسّد الرؤية المتقدمة لقيادة تستشرف المستقبل، وتبني اليوم ما يليق بطموحات الغد.

وأضاف: لقد كانت الأشهر الماضية شاهدة على حراك فعّال في منظومة العمل الحكومي، بقيادة سموه، حيث ارتكزت السياسات والمبادرات على مبادئ الابتكار، والاستباقية، والتكامل المؤسسي. فمن تعزيز قدرات القطاع الدفاعي، وتحديث بنيته التحتية، إلى الدفع بملفات حيوية، كالأمن السيبراني والصناعات الوطنية، لمسنا نقلة نوعية، تعكس التزاماً حقيقياً بحماية مكتسبات الوطن، وتعزيز جاهزيته المستقبلية. وتابع: في موازاة ذلك، كان سموه حريصاً على ترسيخ نهج التمكين البشري، خصوصاً فئة الشباب، باعتبارهم الثروة المتجددة للمجتمع الإماراتي. فجاءت المبادرات موجّهة لبناء مهاراتهم، وتعزيز مشاركتهم في صنع القرار، وتمكينهم من أدوات العصر الرقمي، بما يواكب متطلبات التنمية المستدامة، وقد رافق ذلك تبنّي استراتيجيات تُعلي من شأن الكفاءة، وتفتح آفاق التميز، وتؤسس لثقافة إنتاجية جديدة، تقوم على الابتكار وروح الفريق، مضيفاً أن «سموه لم يدخر جهداً في تعزيز البعد القيمي والأخلاقي في مسار التنمية، بل رسخ مفاهيم المسؤولية البيئية، والتوازن بين النمو الاقتصادي وحماية الموارد الطبيعية، إيماناً منه بأن التنمية الناجحة، هي التي تصنع مستقبلاً مستداماً يليق بأبناء الوطن». وفي هذه المناسبة الغالية، نجدّد التزامنا بخدمة الوطن المعطاء، ونعبّر عن فخرنا بما تحقق في عامٍ واحد بقيادة سموه.

علامة فارقة

وقالت عائشة خميس الظنحاني عضو المجلس الوطني الاتحادي: «بكل مشاعر الولاء والاعتزاز، نُحيي الذكرى الأولى لتولي سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، منصب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، هذا الحدث الذي شكّل علامة فارقة في مسيرة القيادة الإماراتية، وجسّد رؤية حكيمة وصائبة لتمكين سموه، فهو قائد طموح، يحمل رؤية مستقبلية متقدّمة، ويجسد نموذجاً للقيادة الواعية، المتجذرة في القيم الإماراتية الأصيلة، والطامحة دوماً إلى القمم.

وأضافت: «لقد جاء هذا التعيين ليترجم الثقة الغالية التي أولتها القيادة الرشيدة لسموّه، والكل يعلم قدرات وإمكانات سموه في هذا المجال، فهو الذي تربى في مدرسة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وتشرّب القيم التي تأسست عليها دولة الإمارات، فقد عُرف عن سموه الشجاعة وتحمل المسؤولية وإدارة الأزمات، والعمل بصمت من أجل رفعة الوطن».

وتابعت: «نحن أبناء الإمارات، نؤكد أنها مناسبة تستحق منا الاحتفاء والفخر بها، ونستذكر معها أن بناء الأوطان لا يتم إلا بسواعد المخلصين وعقول الطامحين، وسمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، بما يمتلكه من طاقة شبابية وخبرة قيادية، يمثل ركناً أساسياً في فريق العمل الوطني المتكامل، بقيادة الحكومة الرشيدة، وفي عامه الأول في هذا المنصب الوطني الرفيع، برز سموه قائداً ميدانياً، حريصاً على تطوير الجاهزية الدفاعية للدولة، وتطوير منظومة العمل الوطني، مستنداً إلى إرث عريق من الحكمة، وإرادة لا تعرف المستحيل، ورؤية تستلهم تطلعات الأجيال القادمة. مؤكداً بذلك التزامه العميق بمسؤولياته تجاه حماية الوطن وصون مكتسباته، في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية المتسارعة».

وقالت: «أظهر سموه قدرة قيادية متقدمة، من خلال دعمه للمبادرات الاستراتيجية، وتعزيز التعاون الدفاعي مع الشركاء الدوليين، إلى جانب جهوده في بناء كوادر وطنية قادرة على تحمّل مسؤوليات المستقبل، وتجسيد فكر الإمارات، الذي يوازن بين السلام والاستعداد، بين التنمية والأمن، بين الحداثة والهوية». وأفادت: «إن وجود سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم في هذا الدور المحوري، يعزز من مسيرة التكامل الحكومي، ويرسّخ نهج القيادة المتجددة، التي تفتح آفاق المستقبل بثقة، وتستثمر في الطاقات، بروح تمضي دوماً إلى الأمام».

حميد الطاير

عائشة الظنحاني

ناعمة الشرهان

سمية السويدي

عدنان حمد الحمادي

مريم البدواوي

منى طحنون

مروان المهيري

الأشهر الماضية شاهدة على حراك فعّال في منظومة العمل الحكومي

نقلة نوعية تعكس التزاماً حقيقياً بحماية مكتسبات الوطن وتعزيز جاهزيته

قدرة على قيادة دفة التنمية الشاملة وتحقيق أعلى مستويات النجاح

إعطاء القطاع الحكومي أهمية إضافية عززت الثقة بمكانة الوطن

حياة كريمة

وقال الدكتور عدنان حمد الحمادي عضو المجلس الوطني الاتحادي، إن سموه حرص منذ اليوم الأول من تولي مهامه الحالية في الحكومة الاتحادية، على تعزيز جهود قيادات الوطن في توفير مقومات الحياة الكريمة والرفاهية، وتحقيق رغبات أبناء الاتحاد، مقدماً تجربة متميزة في القدرة على قيادة دفة التنمية الشاملة، وتحقيق أعلى مستويات النجاح في الارتقاء بالعمل الحكومي، وإعطاء القطاع الحكومي أهمية إضافية، عززت الثقة بمكانة الوطن، ما جعلها أرضاً خصبة لإقامة المشاريع الحيوية في مختلف القطاعات، وقبلة للاستثمارات العالمية.

ونوه بأن الحكومة الاتحادية، بفضل رؤية سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ماضية في تحقيق المزيد من التميز والريادة في التنمية المستدامة على كافة الصعد، لمستقبل أفضل للأجيال القادمة، مؤكداً أن ما تحقق خلال العام الأول من إنجازات نوعية، يعكس رؤية سموه الاستشرافية في تطوير مسيرة العمل الحكومي لشعب الاتحاد.

تعزيز المنجزات

من جانبها، قالت ناعمة عبدالله الشرهان عضو المجلس الوطني الاتحادي، إن دولة الإمارات العربية المتحدة، محظوظة، بقيادة رشيدة، نجحت برؤيتها وسخاء عطائها في أن تحصد محبة المواطنين والمقيمين على أرضها، مشيرة إلى أن سموه حرص منذ اليوم الأول من تولي مهامه في الحكومة الاتحادية، على متابعة أدق تفاصيل أبناء الوطن والمقيمين، والعمل على تحقيق سعادتهم ورفاهيتهم.

وأوضحت أن سموه وضع على عاتقه توفير أرقى مستويات الحياة الكريمة للمواطنين والمقيمين على أرض الدولة، وتعزيز رصيد إنجازات وطننا محلياً وإقليمياً وعالمياً، على كافة الأصعدة والمستويات.

العمل المخلص

وقالت الدكتورة مريم عبيد بن عبود البدواوي عضو المجلس الوطني الاتحادي: «نعرب عن فخرنا واعتزازنا بالعطاء اللامحدود لسمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، عبر مسيرة طويلة في خدمة وطننا الإمارات، بدأت منذ توليه مهام رئاسة المجلس التنفيذي لإمارة دبي، وصولاً إلى توليه منصب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، عكس خلالها صورة ونموذجاً أصيلاً للعمل الوطني المخلص».

وأشارت منى راشد طحنون عضو المجلس الوطني الاتحادي، إلى أن الحفاظ على المكتسبات ورفع راية الوطن، وترسيخ جهود تحقيق الرفاهية والرخاء للمواطنين والمقيمين، كانت، ولا تزال، أحد أهم أولويات سموه، باعتبارها أساس استقرار وتطور ونمو المجتمع.

وتوجهت إلى سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، بأسمى آيات التهنئة والتبريكات، بهذه المناسبة الغالية علينا جميعاً، وهي مناسبة نستذكر فيها كل محطات الإنجاز والتميز في العمل الحكومي، فما تحقق من تطور وإنجاز ونجاح، لم يكن ليرى النور، لولا دعم سموه اللامحدود، وتوجيهاته ومتابعته الدقيقة لكل التفاصيل المعنية بالعمل الحكومي.

القائد الطموح

وأكدت سمية حارب السويدي عضو المجلس الوطني الاتحادي، أن سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، يُجسد نموذج القائد الشاب الطموح، الذي استطاع أن يُثبت حضوره محلياً ودولياً، بفضل رؤية واضحة، وجهود استثنائية، وإنجازات نوعية متتالية، كُتبت بأحرف من نور في سجل تاريخ وطننا الغالي، لتؤكد أنه كان على قدر الثقة الغالية التي أولتها له قيادتنا الرشيدة، مشيرة إلى أن حضور سموه في المحافل الدولية، وتمثيله للقيادة السياسية في المنصات العالمية، يعكس ثقة الإمارات بقياداتها الشابة، ويؤكد أن دولة الإمارات تسير بخطى واثقة نحو مزيد من التقدم والتأثير على الساحة الدولية.

وأضافت: «لقد أثبت سموه قدرة استثنائية على ترجمة تطلعات القيادة الرشيدة إلى مبادرات ومشاريع واقعية، ترتكز على الابتكار والشمولية والتنمية المستدامة، وهو ما رسخ مكانته، كأحد أبرز رموز التمكين الشبابي في الدولة والمنطقة، وركيزة أساسية من ركائز صنع القرار في المرحلة المقبلة، وكلنا ثقة بأن دولة الإمارات، في ظل قيادة حكيمة، تؤمن بقدرات شبابها، وتُعزز دورهم في إدارة الحاضر وصياغة المستقبل، ستواصل الوصول إلى آفاق جديدة في مختلف القطاعات، وأن سموه سيبقى نموذجاً يُحتذى به في الرؤية والبصيرة والطموح الوطني المتقد، لما يتمتع به من حكمة، وبعد نظر، وقدرة على استشراف التحديات، وتحويلها إلى فرص».

تواضع وحنكة

وأكد سالم المفتول عضو المجلس الوطني الاتحادي، أن سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، يُجسد نموذج القائد الفذ، الذي يجمع بين التواضع والحنكة، وبين الرؤية الاستراتيجية والعمل الميداني، مشيراً إلى أن سموه نشأ وتربّى في مدرسة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وهي المدرسة التي غرست فيه أرقى معاني القيادة، وجعلته يبذل قصارى جهده في إطلاق المبادرات التنموية النوعية، التي رفعت من تصنيف الإمارات في مؤشرات التنافسية العالمية.

وأضاف المفتول: «منذ تولي سموه منصب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، شهدنا أداءً رفيعاً، يعكس مدى جاهزيته لتحمل المسؤوليات الوطنية الكبرى، وتمثيل الدولة في المحافل الدولية بأفضل صورة، ليؤكد بذلك أن شباب الإمارات مؤهلون للعب أدوار محورية في صناعة المستقبل، مؤكداً أن تولي سموه هذه المهام، يمثل مناسبة للاعتزاز بقيادة وطنية شابة، تُجسد رؤية الإمارات في تمكين الجيل الجديد من القادة، وتعكس استمرارية النهج الوطني المرتكز على الطموح والابتكار، والتخطيط الاستراتيجي، من أجل مستقبل أكثر إشراقاً».